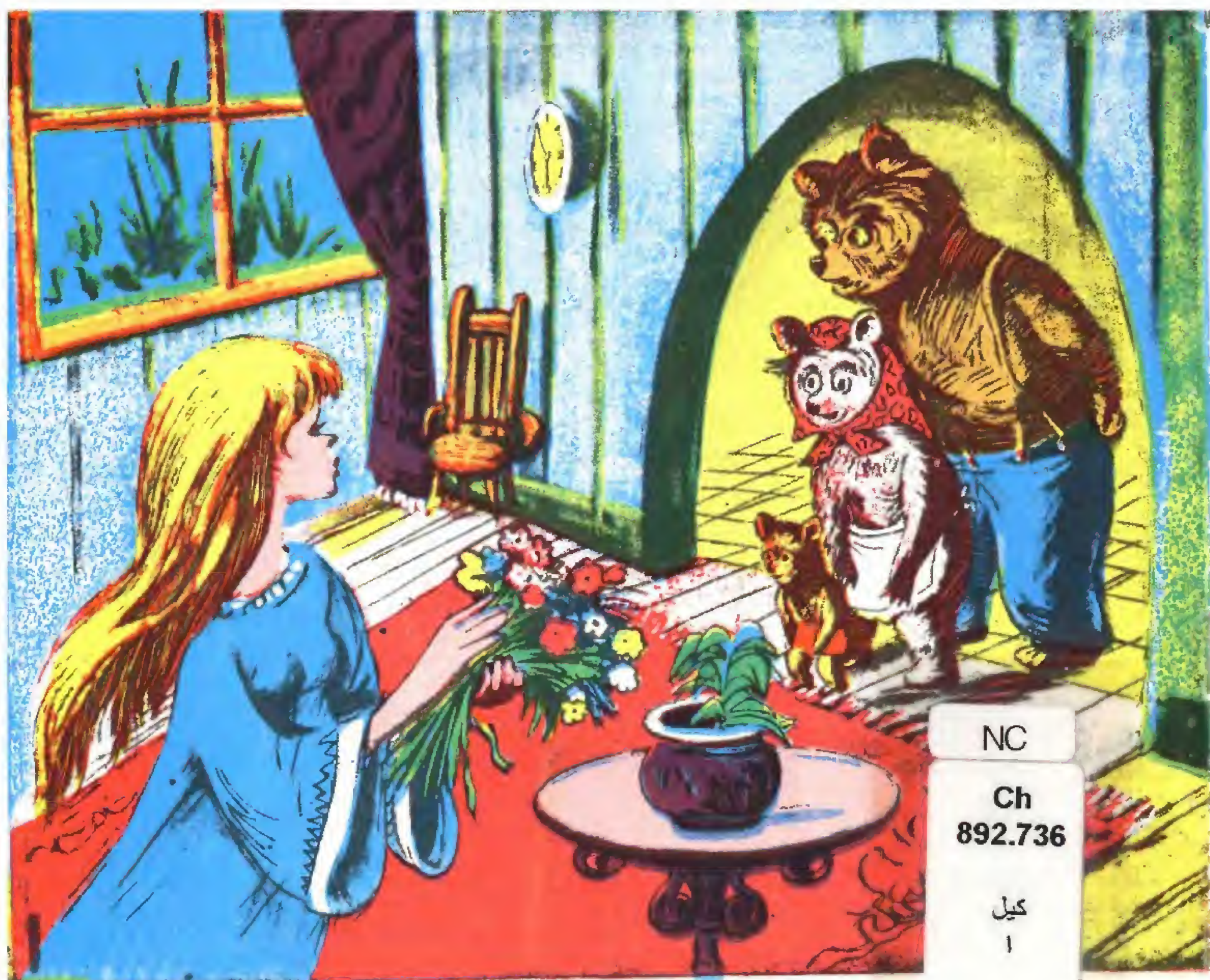


بابا حکی لی

أم الشعر الذهبی



NC

Ch
892.736

کتاب
۱

شاد کیدانی

بابا حكى لى بقتل رشاد كيلانى

« .. عَرَفَ السُّلُوكُ الْإِنْسَانِي فِي مُحِيطِ الْأُسْرَةِ : أَنْ يَجْلِسَ الْأَبُ
أَوِ الْأُمُّ - بِوَجْهِ خَاصٍّ - إِلَى الْأَطْفَالِ ، وَهُمْ فِي سِنِّ مُبَكَّرَةٍ ،
لِلتَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ وَكَانَ طَبِيعِيًّا أَنْ يَأْخُذَ الْحَدِيثُ الصَّيْفَةَ الْقَصَصِيَّةَ :
شُكْلًا ، وَالْأَحْدَاثَ الْمَشْوَقَةَ وَالْمُسْكِيَّةَ : مَوْضُوعًا .
وَلَمْ يَكُنْ « كَامِلُ كِيلَانِي » مَعَ أَوْلَادِهِ بَدْعًا فِيمَا التَّزَمَهُ مِنَ الْجُلُوسِ
إِلَيْهِمْ ، وَالتَّحَدُّثِ مَعَهُمْ ، بَلْ لَعَلَّ « كَامِلُ كِيلَانِي » اسْتَوْحَى فِكْرَتَهُ
الَّتِي بَذَلَ عُمُرَهُ كُلَّهُ فِي تَحْقِيقِهَا ، وَهِيَ إِنْشَاءُ (مَكْتَبَةِ الْأَطْفَالِ)
مِنْ وَاقِعِ تَجْرِبَتِهِ وَمُمَارَسَتِهِ مَعَ أَوْلَادِهِ وَهُمْ صِغَارٌ ..
وَكَانَ مِنْ حَظِّي - أَنَا - أَنْ تَرْتَبِطَ ثِقَاتِي بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا أَدْرِي :
إِنْ كَانَ هَذَا سَبَبًا أَوْ نَتِيجَةً لِنَافِثَةِ الْبَالِغِ بِمَا حَكَى لِي أَبِي ..
وَوَجَدْتُنِي - بَعْدَ أَنْ رَحَلَ أَبِي - مَشْغُوفًا بِالدرَجَةِ الْأُولَى ،
بِأَمْرِ ، هُوَ : مُتَابَعَةُ الرِّعَايَةِ لِمَا تَرَكَ أَبِي مِنْ تَرَاثِهِ ..
وَوَجَدْتُنِي - مَعَ ذَلِكَ - تُرَاوِدُنِي فِكْرَةُ الْإِحْيَاءِ لِمَا اخْتَزَنَتْهُ الذَّاكِرَةُ
مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي ، وَمَا رَوَاهُ مِنْ حِكَايَاتٍ وَمُسَامِرَاتٍ مُسْكِيَّةٍ ..
وَمِنْ ثَمَّ بَدَأْتُ أَعَالِجُ صَوْنَهَا ، مُسْتَلْهِمًا رُوحَ أَبِي ، مُسْتَعِينًا
بِمَا أَكْسَبَنِيهِ مِنْ خِبْرَةٍ ، وَمَا اسْتَفَدْتُهِ مِنْ مُمَارَسَةِ أَعْمَالِهِ الْخَالِدَةِ .
وَإِذَا كَانَ لِي بَعْضُ الْجُهْدِ فِي إِعْمَالِ الْخَيَالِ وَالتَّفَكِيرِ ،
لِبِنَاءِ حِكَايَةٍ أَوْ قِصَّةٍ ، فَإِنِّي أَعُدُّ الْفَضْلَ فِي ذَلِكَ لِرُوحِ أَبِي ،
وَلِمَا خَصَّنِي بِهِ - فِي حَيَاتِهِ - مِنْ تَوْجِيهِ وَتَشْجِيعٍ .
وَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ عُنْوَانُ مَجْمُوعَاتِي بِحَقٍّ : (بَابَا حَكَى لِي) . »
رشاد كامل كيلانى

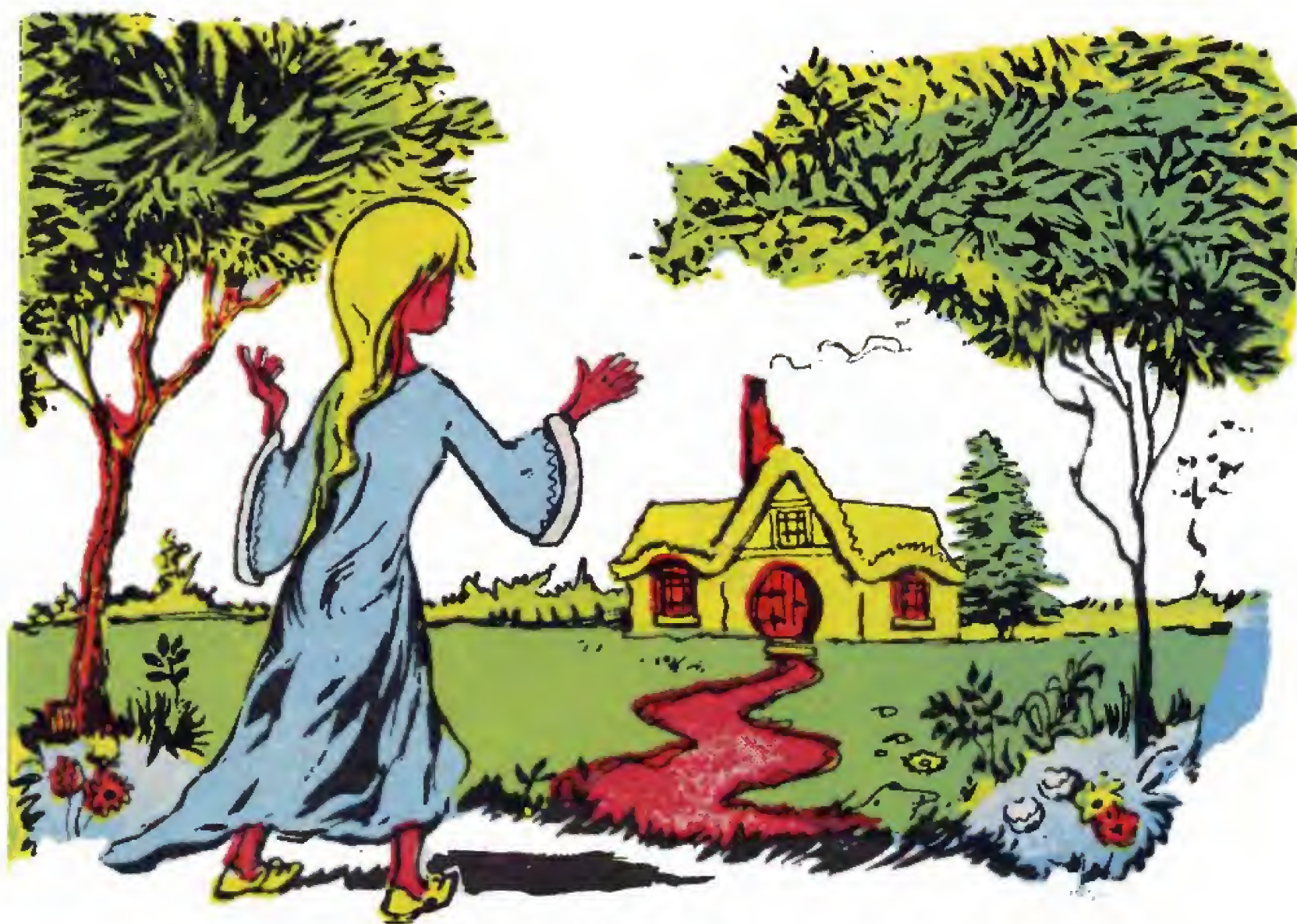
كتبه عربى
رشاد كامل كيلانى

اهداءات ٢٠٠٢

ا/ رشاد كامل كيلانى

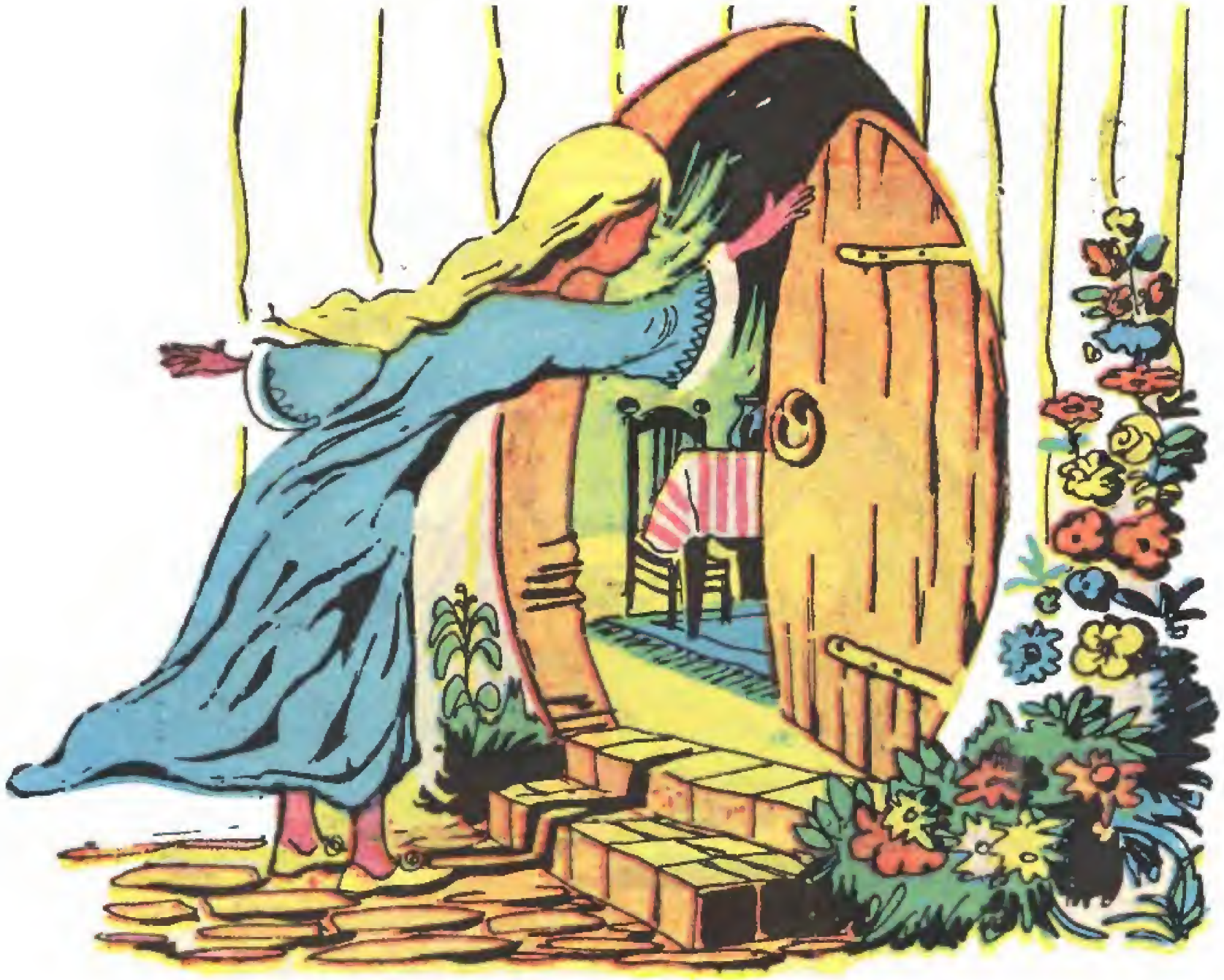
القاهرة

رقم التسجيل ٥٩٢٨٢



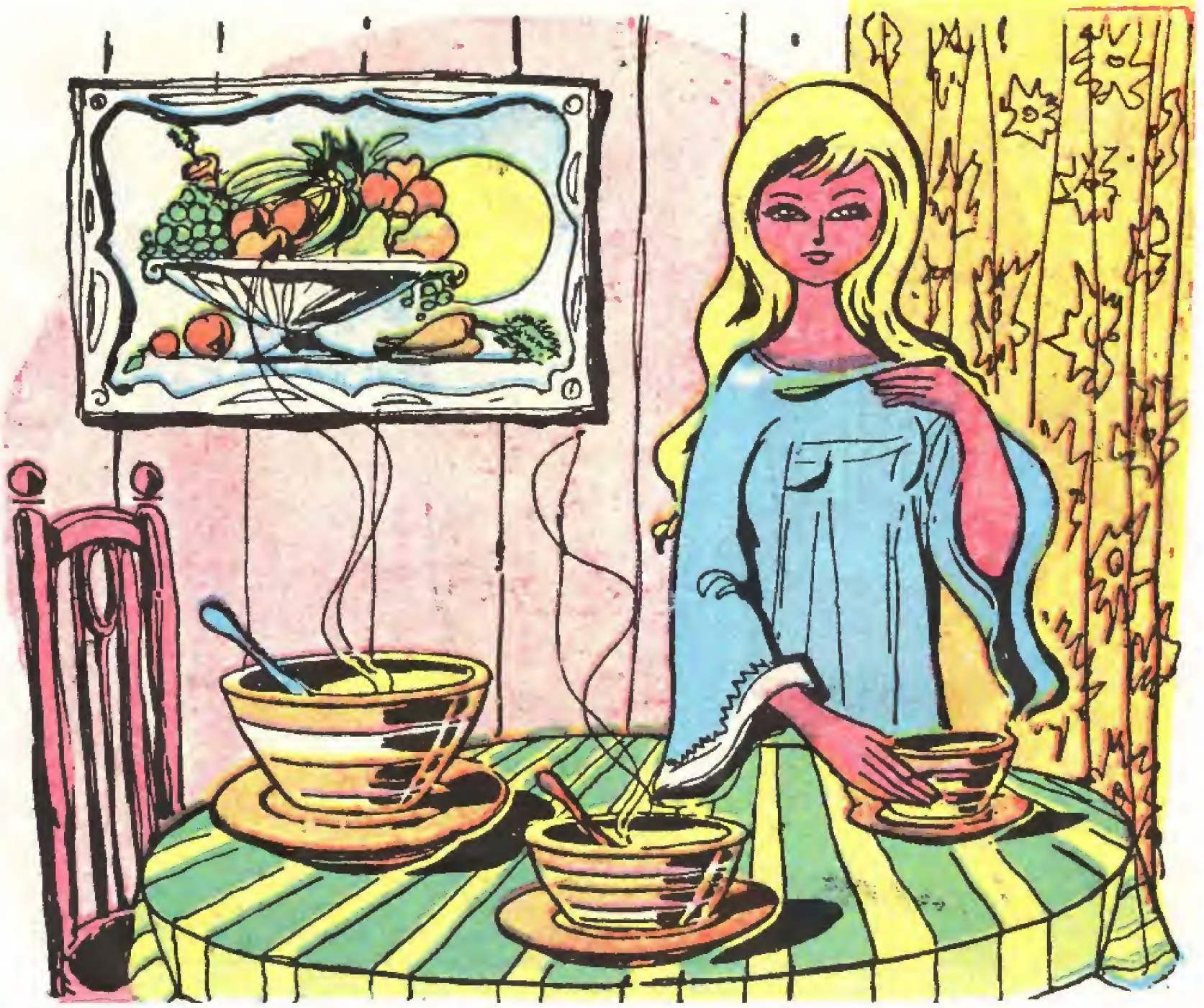
١- نُرْهَةٌ فِي الْخَلَاءِ

صَبِيَّةٌ ، لَطِيفَةٌ ، طَيِّبَةٌ ، لَهَا شَعْرٌ أَصْفَرٌ جَمِيلٌ .
حَبَّهَا أَبُوهَا وَأُمُّهَا ، وَجَمِيعُ أَهْلِهَا ، وَكُلُّ جِيرَانِهَا .
سَمَّوْهَا : "أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ" .
فِي يَوْمٍ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَنْزِلِ ، تَتَفَسَّحُ وَتَتَنَزَّهُ .
سَارَتْ مَسَافَةً طَوِيلَةً .. حَتَّى تَعِبَتْ .
شَافَتْ بَيْتًا ، عَلَى بَعْدٍ ، فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ .



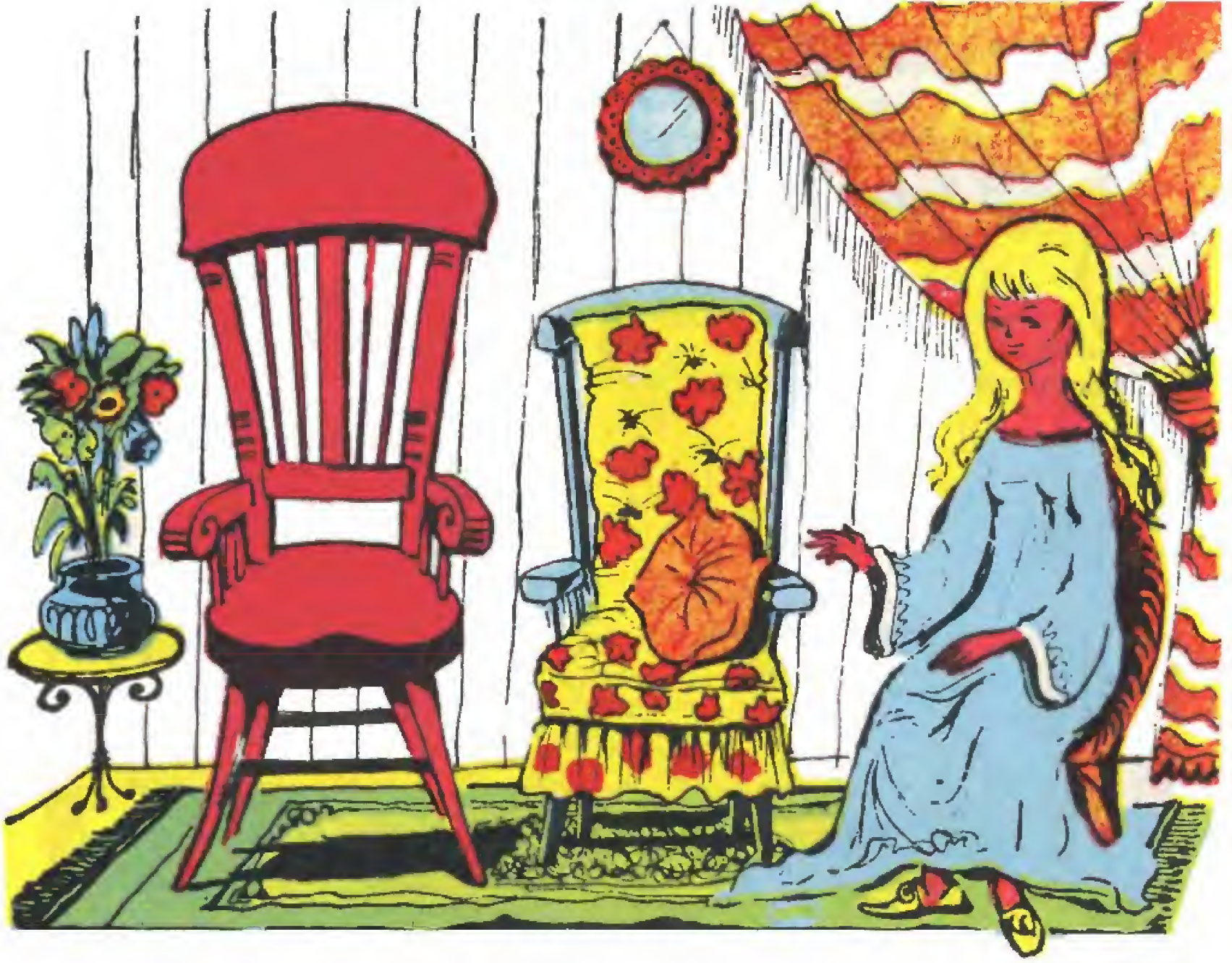
٢ - فِي الْبَيْتِ الْخَالِي

”أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ“ وَقَفَتْ قُدَّامَ الْبَيْتِ .
لَمْ تَشَاهِدْ فِيهِ أَحَدًا ، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ صَوْتًا .
قَالَتْ لِنَفْسِهَا : ”سُكَّانُ الْبَيْتِ خَرَجُوا !“
لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِظَارِ ، حَتَّى يَرْجِعُوا .
إِضْطَرَّتْ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ ، لِتَسْتَرِيحَ .
دَخَلَتْ الْبَيْتَ ، لِتَكُونَ فِي أَمَانٍ .



٣ - فِي حُجْرَةِ الْمَائِدَةِ

”أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ“ دَخَلَتْ الْبَيْتَ ، رَأَتْ حُجْرَةَ مَائِدَةٍ .
عَلَى الْمَائِدَةِ ثَلَاثَةُ أَكْوَاجٍ ، فِيهَا حَسَاءٌ لَذِيذٌ .
الْثَلَاثَةُ أَكْوَاجٍ : كَبِيرٌ ، وَمُتَوَسِّطٌ ، وَصَغِيرٌ .
لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الْجُوعِ ، وَهِيَ تَرَى أُمَامَهَا الطَّلْعَامَ .
إِخْتَارَتْ الْكُوبَ الصَّغِيرَ .
إِنْبَسَطَتْ ، لَمَّا تَنَاوَلَتْ الْحَسَاءَ اللَّذِيذَ .



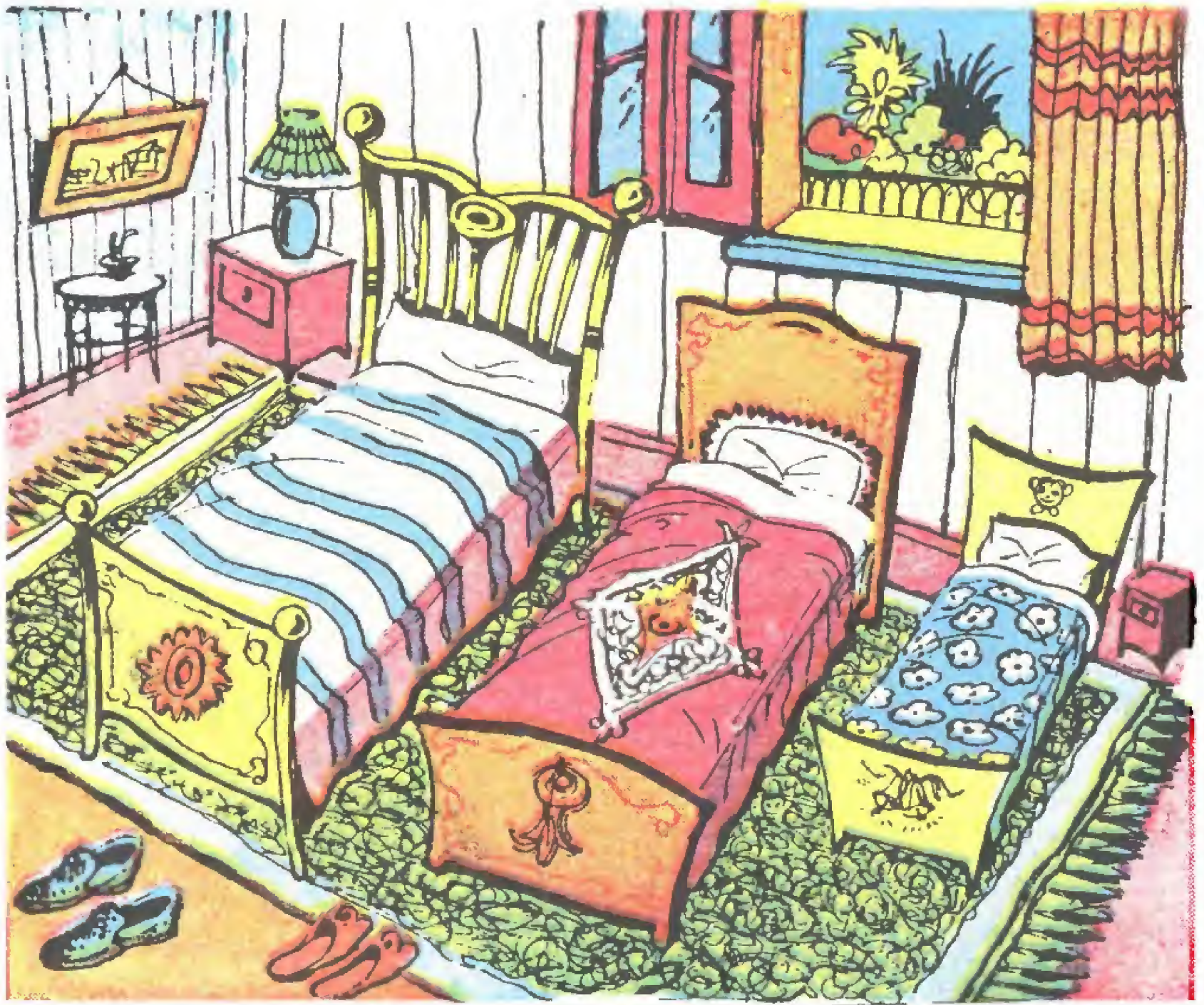
٤ - فِي حُجْرَةِ الْجُلُوسِ

”أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ شَبِعَتْ ، تَرَكَتْ حُجْرَةَ الْمَائِدَةِ .
بَصَّتْ ، شَافَتْ حُجْرَةَ الْجُلُوسِ .
ثَلَاثَةُ كَرَايِي : كَبِيرٌ ، وَمُتَوَسِّطٌ ، وَصَغِيرٌ .
فَكَرَّتْ أَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِهَا تَرْكُ الْبَيْتِ ، بَعْدَ الْأَكْلِ .
قَالَتْ لِنَفْسِهَا : ”أَجْلِسُ لِأَنْتَظِرَ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَأَشْكُرَهُمْ .“
جَلَسَتْ عَلَى الْكُرْسِيِّ الصَّغِيرِ ، الْمُنَاسِبِ لَهَا .



٥ - عَلَى سُلَّمِ الْبَيْتِ

”أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ“ أَعْجَبَهَا نِظَامُ الْبَيْتِ وَتَرْتِيبُهُ .
طَالَ الْوَقْتُ عَلَى الصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ ، وَهِيَ جَالِسَةٌ .
لِلْبَيْتِ دَوْرٌ ثَانٍ ، الصُّعُودُ إِلَيْهِ بِسُلَّمٍ .
”أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ“ قَالَتْ : ”أَتَسَلَّى بِرُؤْيَا بَقِيَّةِ الْبَيْتِ“ .
حُبُّ التَّعَرُّفِ جَعَلَهَا تُنْفِذُ رَغْبَتَهَا .
قَامَتْ لِتَطْلُعَ عَلَى السُّلَّمِ إِلَى الدَّوْرِ الثَّانِي .



٦- في حُجْرَةِ النَّوْمِ

الدَّوْرُ الْعَالِي فِيهِ حُجْرَةُ نَوْمٍ .

فِي الْحُجْرَةِ ثَلَاثَةُ أُسْرَةٍ : كَبِيرٌ ، وَمُتَوَسِّطٌ ، وَصَغِيرٌ .

”أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ“ أَعْجَبَهَا السَّرِيرُ الصَّغِيرُ .

قَالَتْ لِنَفْسِهَا : ”أَنَا أَحْسَنُ بِتَعَبٍ .. سَأَنَامُ قَلِيلًا .“

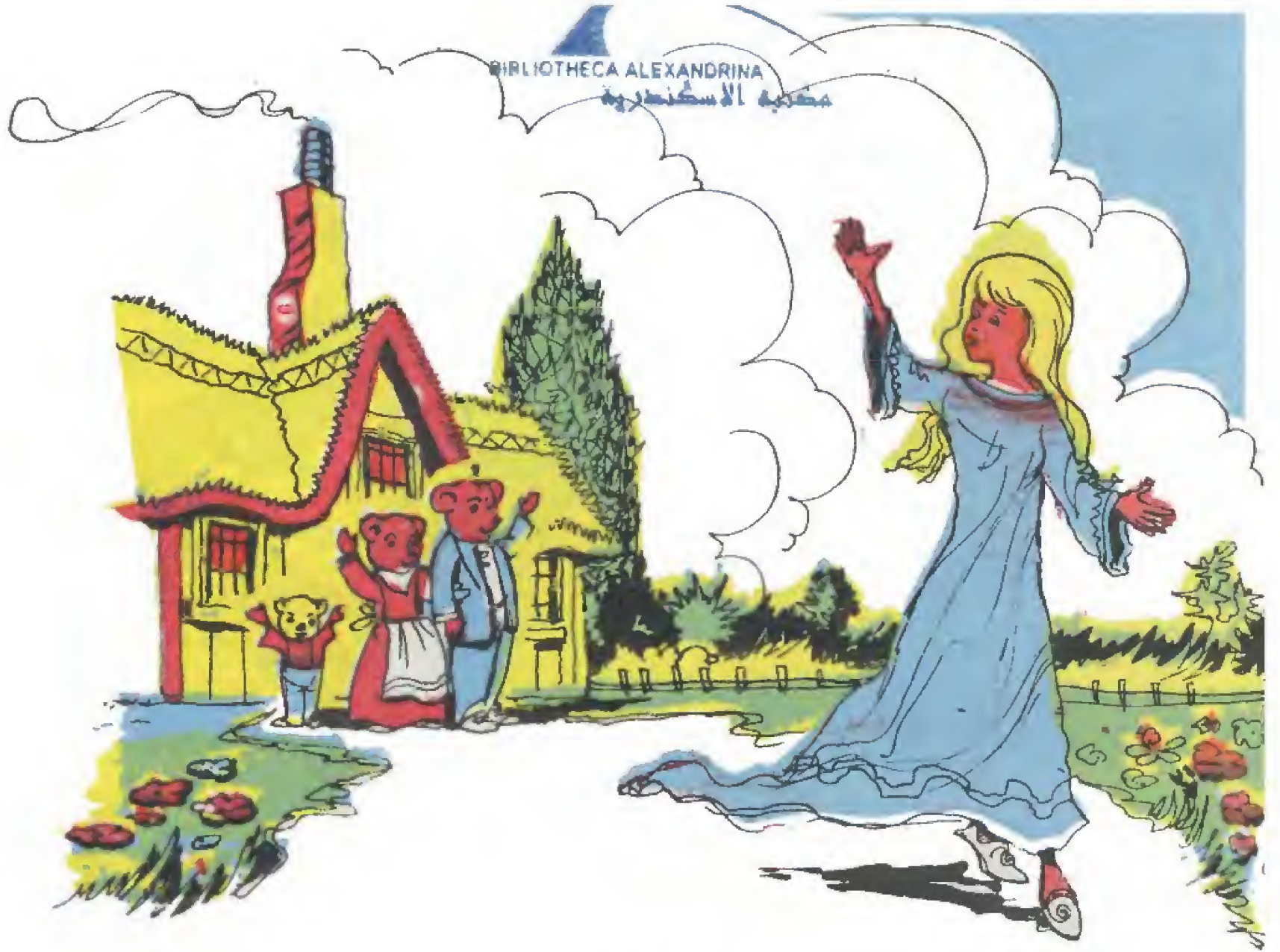
تَمَدَّدَتْ عَلَى السَّرِيرِ الصَّغِيرِ .

نَامَتْ ، تَحْلُمُ أَحْلَامًا سَعِيدَةً .



٧ - الدَّيْبَةُ الثَّلَاثَةُ

أَصْحَابُ الْبَيْتِ دَيْبَةُ ثَلَاثَةٌ: أُمُّ، وَأَبُّ، وَبَنَتُهُمَا الصَّغِيرَةُ .
الدَّيْبَةُ رَجَعَتْ إِلَى الْبَيْتِ ، فَرَأَتْ "أُمَّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ" نَائِمَةً .
الدَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ فَرِحَتْ بِرُؤْيَا الصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ ، وَأَيَّقَظَتْهَا .
الدَّيْبَةُ الثَّلَاثَةُ رَحَّبَتْ بِالصَّبِيَّةِ اللَّطِيفَةِ .
"أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ" شَكَرَتْ الدَّيْبَةَ عَلَى الضِّيَافَةِ الْكَرِيمَةِ .
الدَّيْبَةُ الثَّلَاثَةُ وَدَّعَتْهَا ، وَقَالَتْ لَهَا : "زُورِينَا كَثِيرًا ."



٨ - نَصِيحَةُ الْأُمِّ لِبِنْتِهَا

أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ رَجَعَتْ مَبْسُوطَةً مَسْرُورَةً.
 حَكَتْ لِوَالِدَتِهَا مَا جَرَى فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ.
 أَلْوَالدَةُ حَمِدَتْ اللَّهَ عَلَى عَوْدَةِ بِنْتِهَا سَالِمَةً.
 قَالَتْ لَهَا: "أَنْتِ زُرْتِ أُسْرَةً طَيِّبَةً، وَأَنْبَسَطْتَ."
 خَوَّفَتْ بِنْتَهَا مِنْ دُخُولِ بَيْتٍ لَا تَعْرِفُ أَهْلَهُ.
 قَالَتْ لَهَا: "لَا تُخَاطِرِي بِنَفْسِكَ مَرَّةً أُخْرَى."

(يُجَاب - مِمَّا فِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ - عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ) :

- ١- بماذا امتازت « أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيُّ » ؟
- ٢- لماذا خَرَجَتْ ؟ وماذا رَأَتْ ؟
- ٣- كيف عَرَفَتْ أَنَّ السُّكَّانَ خَرَجُوا ؟
- ٤- ماذا دَفَعَهَا إِلَى دُخُولِ الْبَيْتِ ؟
- ٥- ما هِيَ أَحْجَامُ الْأَكْوَابِ الثَّلَاثَةِ ؟ وما الْكُوبُ الَّذِي اخْتَارَتْهُ ؟
- ٦- ماذا شَعَرَتْ لَمَّا تَنَاوَلَتْ مَا فِي الْكُوبِ ؟
- ٧- ماذا شَاقَتْ « أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيُّ » حِينَ بَصَّتْ ؟
- ٨- فِي أَيِّ شَيْءٍ فَكَّرَتْ ؟ وَعَلَى أَيِّ الْكَرَاسِيِّ جَلَسَتْ ؟
- ٩- لماذا أُعْجِبَتْ « أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيُّ » بِالْبَيْتِ ؟
- ١٠- ماذا دَعَاها إِلَى الصُّعُودِ بِالسُّلَّمِ ؟ وماذا فِي الدَّوْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ ؟
- ١١- ماذا أُعْجَبَ « أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيُّ » ؟
- ١٢- عَلَى أَيِّ سَرِيرٍ تَمَدَّدَتْ « أُمُّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيُّ » ؟
- ١٣- بماذا فَرِحَتْ « الدُّبَّةُ الصَّغِيرَةُ » ؟
- ١٤- ماذا دَارَ بَيْنَ « أُمِّ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ » وَ« الدُّبَّةِ » ؟
- ١٥- مَا هُوَ شُعُورُ الْأُمِّ لَمَّا سَمِعَتْ حِكَايَةَ بِنْتِهَا ؟
- ١٦- بماذا خَوَّفَتْ الْأُمُّ بِنْتَهَا ؟ وماذا نَصَحَتْ لَهَا ؟



Bibliotheca Alexandrina



0287628

مطبعة الكيلاني تطلب من : مكتبة الكيلاني

٢٨ شارع البستان
باب اللوق

٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر

١٥٠